

صوتين طبيعيين يندان عن الرضيع دون ارادة أو وعي في بداية الأمر على الأقل . وليست الواحدة منها مقلوبة عن الأخرى ، بل كل واحدة منها تكاثر في اتجاه .

## ١٢ - معجم (غَن) يشير إلى أصلها

جاء في الصحاح: «الغَنَّة: صوت في الخيشوم». وفي اللسان: «قال أبو زيد: الغَنَّة ان يجري الكلام في اللهاة»؛ و«يقال للقربة الكثيرة الأهل: غَنَاء» و«غَنِي به أي عاش»؛ و«غَنِي القوم بالدار أي اقاموا»؛ و«المغاني: المنازل»؛ و«غَنَيْت دارنا تهامة: كانت دارنا تهامة»؛ و«كأن لم يَغْن بالامس أي كأن لم يكن»؛ و«الغانية: الشابة المتزوجة...»، و«غَنَى بالمرأة: تغزل بها»؛ و«غَنَى الحمام: صوت». وفي المنجد «الغَنَاء من الصوت: ما طَرَّبَ به» و«الغَيْن: لغة في الغيم. غَنَيْت السماء: طبَّقها الغيم. الأَغْيِن: الأخضر. وشجرة غَيْنَاء أي خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة. الغَيْنة: الأَجْمَة. الغَيْن: شجر ملتف. غَيْنَ على قلبه غَيْنًا: تغشته الشهوة. وقيل: غطي عليه وألبس. الغَيْن: العطش. الغَيْنة: الصديد» (غين: اللسان). وعن الصحاح: «وَادٍ أَعْن: كثير العشب أَلْفَه الذبان وفي أصواتها غَنَّة».

تعمدنا النظر في المواد: غَن، غَيْن، غَنِي. واستخلصنا معانيها المعجمية المتباينة. ونرى أن بعض هذه المعاني يوافق عالم الطفل وبعضها يوافق غيره. «الغنة: صوت في الخيشوم» توافق نغمة الطفل موضوع البحث من حيث أصواتها ومن حيث مخارج تلك الأصوات. والقربة الغناء «الكثيرة الأهل» توافق عالم الطفل من حيث تعني: الكثيرة المواليد. وغَنِي بمعنى اقام اجدر أن تكون منسجمة المدلول